أبطالى الشهداء
الجزء الثالث والعشرون

أبطالى الشهداء

من زمان وانا كان نفسي يبقى عندى قدوة ...

حد كده يملأ العين وألاقى نفسى منبهر بيه ... مافيهوش غلطة .. علشان يبقى مثلى الأعلى وأفضل أقارن نفسي بيه وأقول انا وصلت كام فى المائة من حلاوته ومن جماله

طبعاً وانا صغير لاقيت كتير ينفعوا مثل أعلى لكن يا أخويا كل لما أكبر شوية ألاقى ان فيهم شوية عيوب ماكنتش واخد بالى منها .. ومش هو ده اللى فى دماغى

كان ابويا يقول لى ياابنى " اللى ما لوش كبير لازم يشترى له كبير "

رحت أدور فى الكتب .. فى التاريخ ... فى كلام المفكرين العظماء و الفلاسفة و عجبنى أفكار عظيمة لدرجة انى حفظتها ... ولكن كل لما اتعمق أكتر فى أفكار هذا المفكر العظيم ألاقى أنه ساعات بيهيس أو بيقول حاجات مش عاجبانى برضه ...

انا هنا لاقيت أبطال قدوة بجد .... وصعب انك تقارن نفسك بيهم فعلا ... ممكن تكون شجاع وجرئ ومقدام ومضحى ونبيل وعظيم وكل الكلام ده ... لكن بعد أول ألم على وشك ممكن تفكر تانى !!!

الناس دى تجاوزت مرحلة العظمة والخوف وأظن انهم مش من سكان الأرض اللى احنا عايشينها دى ... دول بيفرحوا لما يلاقوا رقبتهم ها تطير وكمان بيحسوا انهم مايستاهلوش الشرف ده ... فعلاً حسسونى انى صغير قوى

ابطال الجزء الثالث والعشرون

الشهيدتان فالنتينا وزميلتها
الشهيدة فوستا و أيفيلاسيوس و مكسيموس
الشهيدان فوستينوس و جوفيتا
الشهيدة فبرونيا السورية
الشهيدة في نصيبين القديسة فيبرونيا
الشهيد الأنبا فرَكتيوسُس الأسقف
الشهيد فرنسانسيوس
الشهيدان فلوروس ولوروس
الشهيد فلوريان
الشهيد فليمون الزمار
الشهيد فهد بن إبراهيم
الشهيدة فوتينا
الشهيد فوقا أسقف سينوب
الشهيد فوكاس البستاني
الشهيد فيتُس ورفيقاه الشهداء
الشهيدة فيث العذراء
الشهيد الأنبا فيجيليوس الأسقف
الشهيدان فيرموس و روستيكوس
الشهيد الأنبا فيرمينوس الأسقف
الشهيد فيريولُس

الشهيدتان فالنتينا وزميلتها

حدث في فلسطين في عهد الوالي فرميليانوس الذي عُين بدلًا من أوريانوس، أن كانت هناك امرأة من غزة قوية الإرادة ثابتة العزيمة. ولما هُدّدت بالزنا معها هاجمت الوالي، فقُبض عليها وجلدت أولًا ثم رُفعت على خشبة ومزّق جنباها، وصار المعذبون يعذبونها بوحشية وبلا توقف كأمر القاضي. كانت واقفة أثناء ذلك عن قرب فتاة عذراء تدعى فالنتينا من قيصرية فلسطين. فلما رأت ذلك كله صاحت قائلة: "إلى متى يستمر تعذيبكم لأختي؟" فما أن سمع القاضي صوتها حتى أمر بالقبض عليها، وأمرها أن تبخر للأوثان. رفضت ذلك فجروها عنوة ناحية المذبح، ولما رأت زميلتها الأولى ذلك رفست المذبح بقدميها بكل جرأة وشجاعة، فسقط بما عليه من نار. فزأر القاضي بجنون وصار يعذبها بشدة وعنف وخاصة في جنبيها حتى يُشبع رغبته في التطلع إلى جسدها المتسلخ. ثم أوثق الاثنتين معًا وأمر بحرقهما، فنُفذ فيهما الحكم، وصعدت رائحتهما كرائحة بخور ذكية أما العرش الإلهي.

الشهيدة فوستا و أيفيلاسيوس و مكسيموس

عانى الشهداء المقدسون فوستا وإيفيلاسيوس ومكسيموس أثناء اضطهاد الإمبراطور دقلديانوس للمسيحيين في مدينة سيزيكوس [ميزيوم] ، بين ٣٠٥-٣١١.

نشأت القديسة فاوستا من قبل أبوين مسيحيين. تيتمت في سن مبكرة ، عاشت حياة صارمة وفاضلة. وصلت اخبار أنها مسيحية إلى الحاكم ، وتم إرسال القديسة إلى الكاهن الوثني إيفيلاسيوس البالغ من العمر ثمانين عاما ، والذي أمر بإبعاد القديسة عن المسيح.

اعترفت الفتاة بشجاعة بإيمانها وتعرضت للعديد من التعذيب القاسي. تقويتها الرب ، لم تشعر بالألم. حبسوها في صندوق خشبي وحرقه في النار. ظلت الشهيدة ، دون أن تصاب بأذى ، تحرسها القوة الإلهية. اهتز الكاهن الوثني إيفيلاسيوس بقوة الله الواضحة ، وآمن بالمخلص واعترف بأنه مسيحي.

تم إرسال الوالى مكسيموس للتحقيق في الأمر نيابة عن الإمبراطور ، وبدأ في تعذيب الرجل العجوز الذي آمن بالمسيح. التفت إيفيلاسيوس إلى القديسة فوستا وطلب منها أن تصلي من أجله ، وبعد ذلك تحمل التعذيب بشجاعة. ألقوا القديسة فوستا لتأكلها النسور ، لكن النسور لم تلمسها. تم ثقب الفتاة البالغة من العمر ثلاثة عشر عاما بمسامير مدفوعة في رأسها وأجزاء أخرى من جسدها. أخيرا ، ألقوا بها في مرجل يغلي مع القديس إيفيلاسيوس. خلال هذا الوقت صلى الشهداء من أجل جلاديهم.

عند رؤية إيمان القديسين وتحملهم ، تم تحول الوالى مكسيموس أيضا والإيمان بالمسيح ، وصلى إلى الله من أجل مغفرة خطاياه. ألقي به في نفس المرجل الذي عانى فيه القديسان فوستا وإيفيلاسيوس ، وشاركهما إكليل الشهادة.

الشهيدان فوستينوس و جوفيتا

بشر الكاهن القديس فوستينوس وأخوه القديس جوفيتا ، الشماس ، بكلمة الله بمنتهى الشجاعة والحماس في مسقط رأسهم بريشيا ، في لومباردي (إيطاليا)

حتى أثناء اضطهاد تراجان الدموي ، لدرجة أن الوثنيين كانوا غاضبين من نجاحهم. ثبت أن السجن والتعذيب والوعود العادلة بالمزايا المادية لم تنجح في جلبهم لعبادة الآلهة الرومانية.

نظرا لأنهم كانوا من أبوين نبيلين وكثيرا في نظر الجمهور ، قدم الحاكم قضيتهم إلى الإمبراطور هادريان عندما مر عبر بريشيا عام ١٢٠ . عندما ثبت أن الإقناع والحجج غير مثمرة بنفس القدر ، حكم عليهم بالموت بالسيف.

الشهيدة فبرونيا السورية

وُلدت هذه القديسة في بلاد الشام في القرن الثامن الميلادي، ولما كانت محبة للّه ولكنيسته سلكت مسلك التقوى والقداسة، الأمر الذي أحياها في السيرة الملائكية عازفة عن الزواج مُفضلة حياة الرهبنة، فترهّبت بأحد أديرة أخميم للراهبات. حرب الشيطان: حدث في ذلك الزمان اضطراب في البلاد، وكان كثيرًا ما تتعرض مناطق كثيرة للسلب والنهب. فتعرض ذلك الدير للسلب، وفيما كان الجنود يقومون بعملهم هذا وجدوا هذه الراهبة الجميلة، فأخذوها رغمًا عنها لكي يقدّموها هديّة للخليفة. أخذوا يتشاورون فيما بينهم هل يقدموها هديّة أم يعملوا قرعة فيما بينهم لكي تصير لواحد منهم. فرفعت الراهبة قلبها إلى السماء لكي يخلصها الله من هؤلاء الأشرار. الخدعة المقدسة: وفي الحال فكّرت الراهبة فبرونيا في طريقة لكي تتخلص منهم فطلبت رئيسهم. فلما حضر قالت له سأقول لك سر عظيم شرط أن تتركني. أما هو فوعدها بذلك. قالت له: إن أجدادنا كانوا حكماء، وقد اكتشفوا سرًّا سلّموه لأبنائهم، وهو أنه يوجد زيت حينما يُتلى عليه بعض الصلوات ويدهن به الرقاب لا يؤثر فيه السيف. وأنتم دائمًا في حروب كثيرة، وهذا الزيت لا غنى عنه فهل تريده؟ فقال: نعم. فأحضرت هذه الراهبة التقيّة قليلًا من الزيت، وقالت له: سأريك كم هي قوته. ودهنت رقبتها وأمرت أكبر سيّاف بضربها لكي تُثبت لهم ما زعمت به. فضربها السياف فانفصلت رأسها عن جسدها وتدحرجت على الأرض.. فذهل القائد والجنود لمحبتها في أن تتخلص منهم، وعلموا أنها خدعة لكي تهرب منهم. وندموا على ما بدر منهم، ثم تركوا الدير وما نهبوه منه متأثرين لما حدث. ويُعَيَّد لها في الكنيسة القبطية الأرثوذكسية يوم ٢٩ توت.

الشهيدة في نصيبين القديسة فيبرونيا

في عهد الإمبراطور دقلديانوس ، عاشت في سيبابل، وهي مدينة في سوريا، امرأة مسيحية شابة تدعى فيبرونيا. عاشت مع العديد من الفتيات الأخريات في سنها في منزل ابنة عمها ، الزوجة برينا التي تخشى الله ، والتي تعلمتها الفضيلة والتقوى. وهكذا تعلمت في سن مبكرة أن تحتقر خيرات العالم وأن توجه قلبها إلى الله. وهبتها الطبيعة بجمال خاص ، حاولت تغييره عن طريق الصوم الصارم والتكفير المستمر ، حتى لا تكون موضوعا للرغبة في نظر الرجال وتمنح نفسها أو الآخرين الفرصة للخطيئة. ولكن كلما وبخت جسدها ، زاد جمالها. أخذت نذر العذرية في رغبتها الشديدة في الانتماء إلى المخلص وحده ، و أصبحت عروس المسيح. كانت فيبرونيا قد وصلت إلى السنة التاسعة عشرة ، عندما جاء ليستيماخوس وسيلانوس ، مفوض الإمبراطور ، إلى سوريا لتنفيذ الأوامر القاسية التي أصدرها سيدهم ضد المسيحيين. حاول العديد من المؤمنين المرعوبين إنقاذ حياتهم بالفرار. أعطت برينا الفتيات حرية الذهاب إلى أي مكان يريدونه ، لكنها أضافت أنها ستبقى في المنزل من أجل شخصها وتنتظر لترى ما سيقرره الله عليها. قالت فيبرونيا بحزم: "لن أهرب ، سأبقى هنا تحت حماية عريسي السماوي وأمه العذراء. بنعمة يسوع ، يمكنني فعل أي شيء. لمن أعطيت قلبي ، سأبذل حياتي أيضا. حتى لو كنت ضعيفا في القوة ، فلدي إله يمكنه أن يقويني ". شجعت هذه الكلمات أيضا بقية الشابات على المثابرة وتفضيل الاضطهاد من أجل المسيح على الهروب الجبان. لم يمض وقت طويل حتى دخل الخاطفون المنزل للقبض على السكان. لكنهم مندهشون من جمال فيبرونيا غير العادي ، والكرامة المقدسة التي أشرقت من وجهها ومظهرها ، تخلوا عن هدفهم ، وشرعوا في إبلاغ رؤسائهم بما رأوه. أعطى سيلانوس أوامره بأن يحضر أمامه العذراء التي ألهمت مثل هذا التقديس في عبيده. عندما عاد الخاطفون للاستيلاء على فيبرونيا ، أرادت برينا والبقية أن يتبعوها إلى قاعة المحكمة ، لكن الجنود لم يسمحوا بذلك. ثم احتضنت برينا ابنتها بالتبني ، وأعطتها قبلة السلام ، وقالت: "أعطني في حياتي راحة وجود شهيد لابنة. احتمل وأظهر نفسك مستحقا للفادي ". فأجابت فيبرونيا ، "لا تقلقي يا أمي! لا شيء في العالم سيفصلني عن يسوع المسيح ". ثم ذهبت بثقة مع خاطفيها ، تسبح وتسبح الله في الطريق. لم يستطع سيلانوس إلا أن يتأثر برؤية شباب فيبرونيا وجمالها ، حاول أقناعها بالخضوع لمراسيم الإمبراطور والتضحية للآلهة. وأضاف بإطراء: "سيتنافس الرجال الأوائل في الإمبراطورية على يد عذراء جميلة ومرباة جيدا ، ولديك الخيار فيما إذا كنت تريد الزواج من جنرال أو عظيم من مجلس الإمبراطور". في الوقت نفسه ، أمر الخاطفين بإزالة أغلال الشابة. لكنها تمسكت بالسلاسل وقالت: "أصلي لك ، لا تحرمني من أجمل زخرفة ارتديتها على جسدي. أما بالنسبة لأووارسكم النبلاء، فتعلموا أنني عروس ملك السماوات، ولذلك فأنا أحتقر كل عظماء الأرض. أنا مسيحية وأعبد فقط الإله الواحد الحقيقي ، ولن تجعلني أتخلى عنه وأعبد أصنامك أبدا. إذا كنت تريد إجباري على فعل ذلك عن طريق تعذيبي ، فليكن! كلما عذبني أتباعك ، كلما كان مجد ربي يسوع المسيح أعظم ، كلما كان انتصاري أكثر مجدا " أحس المفوض الإمبراطوري بجرح كرامته بسبب خطاب الشابة هذا ، وتحولت شفقة إلى غضب. قام بضرب فيبرونيا بالقضبان وأعقاب الرصاص ، ثم تعرضت للتعذيب ومزق جسدها بمخالب حديدية. هذه العذابات ، مهما كانت مؤلمة ، لم تستطع ابتزاز أدنى علامة على الخوف أو ضعف القلب من المعترف الصامد. أعلنت تسبيح الله بصوت عال وتوسلت أن يسمح لها بالمعاناة أكثر من أجل محبته. أمر سيلانوس ، الغاضب من عدم قدرته على هزيمة امرأة ، بإحضار شبكة حديدية وربط البكر بالقضبان بالسلاسل. ثم اضطر الأتباع إلى إشعال النار وجعل الحديد ساخنا ، بحيث تحترق الشهيدة ببطء وهي على قيد الحياة. شعر العديد من المتفرجين بالرعب من هذا المنظر وفروا من مكان الإعدام. بقيت القديسة فقط ثابتة واستمرت في صلواتها . أخيرا ، عندما قام الجلادون ، بأمر من سيدهم ، بضرب رقبتها ،أعطوها ضربة قاضية بالفأس. تحظى فيبرونيا بالتبجيلباعتبارها واحدة من أكثر المعترفين المجيدين ، إلى جانب أغنيس وأغاثا.

الشهيد الأنبا فرَكتيوسُس الأسقف

هو أسقف تارّاجونا Tarragona التي كانت في ذلك الوقت عاصمة أسبانيا، وتميز بالغيرة المقدسة والروح الرسولية وحين اشتد اضطهاد فالريان Valerian وجالّينوس Gallienus سنة ٢٥٩ م قُبِض عليه، بأمر الحاكم إيميليان Emilian مع الشماسين أوجوريوس Augurius ويولوجيوس Eulogius وذلك يوم الأحد من منتصف يناير سار مع الحراس وهو في منتهى الفرح فألقوه مع الشمّاسين في السجن كان فرَكتيوسُس يبارك جموع المؤمنين الذين أتوا لزيارته وفي يوم الاثنين عمَّد أحد الموعوظين اسمه روجاتيان Rogatian وفي يوم الأربعاء استمر صائمًا حتى الساعة الثالثة بعد الظهر وفي يوم الجمعة أي بعد أسبوع من القبض عليه أمر الحاكم بإحضاره للمحاكمة سأله الحاكم إن كان يعلم بأوامر الإمبراطور، فأجابه فرَكتيوسُس بالنفي ولكن بِغَضَّ النظر عن هذه الأوامر فهو يعترف بمسيحيته قال له الحاكم: "الإمبراطور يأمر الكل بالتبخير للأوثان"، فأجابه القديس: "أنا أعبد الله الواحد الذي خلق السماء والأرض وكل ما فيهما" سأله إيميليان: "ألا تعلم أنه يوجد آلهة أخرى؟" فلما أجابه القديس بالنفي قال له الحاكم: "سوف أجعلك بعد قليل تعلم تلك الحقيقة ماذا يبقى لأي إنسان يرفض عبادة الآلهة والإمبراطور؟" ثم تحوّل إلى أوجوريوس طالبًا منه عدم الاكتراث بما قاله الأسقف، ولكن الشماس أكّد له أنه لا يعبد سوى الله السرمدي وحده التفت إلى يولوجيوس الشماس الآخر وسأله إن كان هو الآخر يعبد فرَكتيوسُس فأجابه القديس: "أنا لا أعبد فرَكتيوسُس ولكن الإله الذي يعبده فرَكتيوسُس" أخيرًا أمام اعتراف الثلاثة أمر بحرقهم أحياء فورًا كان الوثنيون ينتحبون لرؤية القديسين الثلاثة يساقون للموت، فإنهم كانوا قد أحبوا فرَكتيوسُس لصفاته وفضائله النادرة، وسار معهم المسيحيون بمشاعر تمتزج بين الحزن والفرح، ولما قدموا للقديس فرَكتيوسُس كأس نبيذ لم يرد أن يشرب قائلاً أن الوقت لم يأتِ بعد ليكسر صومه إذ كانت الساعة لا تزال العاشرة صباحًا، مظهرًا شهوته في أن ينهي صومه هذا اليوم مع البطاركة والأنبياء والقديسين في السماء وحين وصلوا إلى ساحة الاستشهاد تقدم الشماس أوجوستاليس Augustalis من أسقفه طالبًا منه بدموع أن يسمح بأن يخلع له حذائه، إلا أن القديس أجابه أنه يستطيع أن يفعل ذلك بنفسه وخلعهما بالفعل ثم تقدم رجل مسيحي آخر اسمه فيلكس Felix طالبًا إليه أن يذكره في صلواته، فأجابه فرَكتيوسُس: "أنا مُلزَم بالصلاة من أجل الكنيسة الجامعة الممتدة في العالم من شرقه إلى غربه" ويُعَلِّق على هذا الكلام القديس أغسطينوس قائلاً: "لقد قصد الشهيد أن يقول للرجل إذا كنت تريدني أن أصلي لأجلك فلا تترك أو تنعزل عن الكنيسة التي أصلي لأجلها" إذ طلب إليه أحد رعيته واسمه مارتيال Martial أن يلقي كلمة تشجيع لشعبه، التفت القديس إلى المسيحيين وقال: "يا اخوتي لن يترككم الرب كقطيع بدون راعٍ فهو أمين لكل وعوده، ولحظات ألمنا ومعاناتنا ما هي إلا قصيرة" ربطوا الشهداء إلى أعمدة لكي يحرقوهم، ولكن النيران لم تحرق سوى الحبال فأعطتهم الفرصة لكي يمدوا أيديهم ويرفعوها للصلاة، ثم ركعوا على ركبهم وهكذا أسلموا أرواحهم لله قبل أن تحرقهم النيران وقد رأى خادما الملك بابيلاس Babylas وميجدونيوس Mygdonius السماء مفتوحة والقديسين محمولين إليها وعلى رؤوسهم أكاليل وفي المساء أتى المسيحيون وحملوا أجساد الشهداء، ولما حاول الكثيرون الاحتفاظ بأجزاء منها للبركة أُعلِنوا في رؤيا أن يعيدوها ويدفنوها وهو ما نفذوه بالفعل العيد يوم ٢١ يناير

الشهيد فرنسانسيوس

تعتبر سيرته شهادة حيّة لعمل نعمة الله في حياة المؤمن، خاصة في فترات الاستشهاد، حيث تقدم له إمكانيات تفوق الطبيعة البشرية، لا ليتحدى الموت والألم فحسب، بل ويجد لذة وعذوبة فيهما. نشأته: وُلد في سارغوسا بأسبانيا، وكان تقيًا محبًا للدراسة والعبادة. سامه الأسقف فاليريوس شماسًا. وإذ كان الأسقف قد طعن في السن قلّد هذا الشماس مهمة التعليم والوعظ. اضطهاد دقلديانوس: أرسل دقلديانوس داسيانوس واليًا على هذه البلاد، وكان هذا الوالي شرسًا متوحشًا، فما أن وصل إلى سارغاسا حتى قتل كثير من المسيحيين. أدرك احترام المسيحيين للأسقف وشماسه، فقبض عليهما وأرسلهما إلى مدينة فالنسيا، وقد أساء الجند معاملتهما في الطريق. إذ بلغا المدينة ألقاهما في سجن مظلم مملوء نتانة، ومنع عنهما الطعام والشراب ظنًا أنه بذلك يظفر بهما. استدعاهما ففوجئ بأن جسديهما سليمان مملوءان قوة، فظنّ أن الجنود عاملوهما بالرحمة والشفقة. فأهان الجند ثم التفت إلى الأسقف والشماس يطلب منهما إطاعة الإمبراطور والتعبد للآلهة. وإذ كان صوت الأسقف منخفضًا خشي الشماس أن يظن الوالي أنهما خائفان، فانبرى بكل جرأة يخاطب داسيانوس قائلًا: "لتكن آلهتك لك واذبح لها الحيوانات وأعبدها كحارسي المملكة. أما نحن فنعرف أنها أعمال أيدي بشر، عديمة الحس والحركة، لا تسمع الصلاة. فإننا لا نعبد سوى الله الذي خلق كل البرايا من العدم، ويدبّر كل الأمور بحكمة عنايته. هذا هو الإله الواحد الذي نؤمن به وبابنه الوحيد، الذي تجسد لأجلنا وصلب ومات من أجلنا. وإننا نشتهي أن نموت من أجلهما". سمع كثير من المسيحيين هذا الخطاب فتشجعوا جدًا، واغتاظ الوالي. نفى الأسقف فاليريوس ووجه كل غضبه نحو الشماس، فأمر الجند بتعذيبه.عرّى الجند الشماس وعلّقوه على خشبه عالية وربطوا رجليه بحبال وصاروا يسحبونه بكل قواهم. تطلع إليه الوالي ليسخر منه قائلًا:" هوذا عظامك قد تهشمت!" أما هو ففي بشاشة وجه وشجاعة شكره حاسبًا أن ما حدث معه هو إحسان إليه، وأنه يسرّ بأن يموت حبًا فيمن مات لأجله. كلما شدّد الوالي على الجنود لتعذيبه كانت نعمة الله تهبه فرحًا أعظم، حتى كان وهو ملقى على سرير حديدي محمى بالنار كأنه سرير مفروش بالورود. كان من سماته الفرح والتسبيح المستمر لله، فكانت شهادة حيّة لعمل الله فيه أمام الحاضرين. اضطر الوالي أن يأمر بإلقائه في السجن. وإذا بنور أشرق وسط ظلمة السجن وظهرت ملائكة تتغنى بالتسابيح الإلهية. تعجب حراس السجن، خاصة وأنهم رأوه قد شفيَ من كل جراحاته، فآمن جميعهم. وإذ رأى الوالي أن كل عذاب يبعث فيه سعادة وبهجة أمر أن يضعوه على فراش ناعم ويقدموا له أطعمة ويلاطفوه. لكن ما إن رفعوه إلى الفراش حتى أسلم الروح ونفسه متهللة منطلقة إلى الفردوس، وكان ذلك في سنة ٣٠٤ أو ٣٠٥ م. باستشهاده ازداد الوالي كراهية ورغبة في الانتقام منه بعد موته، فأصدر أمره بإلقاء جسده خارج المدينة طعامًا للكلاب الضارية والوحوش. قيل أن الله أرسل غرابًا يحرسه، فإذا اقترب ذئب إلى الجسد وثب على رأسه وصار يضربه بمنقاره فيهرب. أمر الوالي بإلقائه في البحر ليأكله السمك، وإذا بالرب يرسل سيدة فاضلة على الشاطئ لتجد الجسد وتكفنه.

الشهيدان فلوروس ولوروس

كان الشهيدان فلوروس ولوروس أخوين توأم ليس فقط في الجسد ولكن في الروح. عاشوا في القرن الثاني في بيزنطة كرعاة خيول ، وبعد ذلك استقروا في إليريا [يوغوسلافيا الآن]. من خلال الاحتلال كانوا بنائين حجريين (كان معلموهم في هذه الحرفة هم المسيحيون بروكلوس ومكسيموس ، الذين تعلم منهم الإخوة أيضا عن الحياة التي ترضي الله).أرسل محافظ إليريا ، ليكيون ، الإخوة إلى منطقة قريبة للعمل على بناء معبد وثني. كان القديسون يكدحون في الهيكل ، ويوزعون على الفقراء الأموال التي يكسبونها ، بينما حافظوا على صيامهم الصارم وصلوا دون انقطاع. ذات مرة ، اقترب ابن الكاهن الوثني المحلي ماميرتين بلا مبالاة من الهيكل ، وأصابته شريحة من الحجر في عينه ، مما أدى إلى إصابته بجروح خطيرة. أكد القديسان فلوروس ولوروس للأب الغاضب أن ابنه سيشفى. أحضروا الشاب إلى الوعي وقالوا له أن يؤمن بالمسيح. بعد ذلك ، عندما اعترف الشباب بيسوع المسيح باعتباره الإله الحقيقي ، صلى الإخوة من أجله ، وشفيت العين. في ضوء هذه المعجزة ، حتى والد الشباب آمن بالمسيح. عندما اكتمل بناء الهيكل ، جمع الإخوة المسيحيين معا ، ومروا عبر الهيكل ، وحطموا الأصنام. في الجزء الشرقي من المعبد أقاموا الصليب المقدس. أمضوا الليل كله في الصلاة ، مضيئين بالنور السماوي. بعد أن علم بذلك ، حكم رئيس المنطقة بحرق الكاهن الوثني السابق ماميرتين وابنه و ٣٠٠ مسيحي. الشهيدان فلوروس ولوروس ، بعد إعادتهما إلى المحافظ ليكيون ، ألقيا في بئر فارغة وغطيا بالأرض. بعد سنوات عديدة ، تم الكشف عن رفات الشهداء المقدسين غير فاسدة ، ونقلها إلى القسطنطينية.

الشهيد فلوريان

عاش القديس فلوريان فى ايام الامبراطور دقلديانوس وماكسيميانوس وكان قائد الجيش للامبراطورية الرومانية فى مقاطعة نوريكوم الرومانية. ولد عام ٢٥٠ ميلاديا وكان يسلك العمل الادارى وفى عام ٢٦٨ ميلاديا انخرط فى سلك الجندية. وبالاضافة لواجباته العسكرية كان ايضا مسؤلا عن تنظيم فرق الاطفاء بالجيش حيث اشتهرت الامبراطورية الرومانية بتطوير فرق لاطفاء الحرائق باحدث الوسائل فى ذلك الحين وقام فلوريان بقيادة ٧٠٠٠ مجند رومانى خصوصا ان الامبراطور اولى اهتماما بهذه الفرق بعد حريق روما فى عصر نيرون الشهير فى العام ٦٢ ميلادى فبدا انشاء تدريبا خاصة وقوات خاصة مدربة لاطفاء الحرائق بقيادة فلوريان استعداد لارسال في لحظات الإشعار إلى المناطق الحدودية المضطربة. وكان فلوريان حسن السيرة والسمعة عند مرؤوسيه وهو ما دفعهم لان يضعوه على نخبة الجيش ورجال الاطفاء. كانت وحدة فلوريان ناجحة جدا وذاع صيتها فى الامبراطورية بعد بطولاته فى اخماد الكثير من الحرائق ومنها حوادث عند عامة الناس ولذلك عين لتامين الاماكن النائية من الامبراطورية وفى كل هذا لم ينسى ابدا تعاليمه المسيحية. عين بعد ذلك فى نوريكوم فى ولاية بافاريا لفرض القانون وجمع الضرائب فى عصر داكيوس الذى بدء عنده اضطهاد المسيحية. كان عبث ومجون داكيوس وولعه بالاوثان الرومانية كبيرا جدا واراد ارضائها بتنشيط عبادة الالهة الرومانية مثل يانوس اله اضرام النار وجارديان الاله الضامن الرومانى فبدا باحراق المسيحين اتباع المسيح المصلوب وتعذيبهم باشد انواع العذاب وسعى النظام الرومانى لابادة المسيحية وباوامر مباشرة من دقلديانوس تم ارسال الوالى اقولينيوس خصيصا لاضطهاد وابادة المسيحيين واحراق كنائسهم وكتبهم وهو ما جعل فلوريان يتمزق بين الاوامر والايمان بداخله. فرفض فلوريان اوامر الوالى بعد انقلابه على المسيحين وبعد اعتقال الالاف منهم فسلم نفسه مجاهرا بمسيحيته فى مدينة لورتش رغم مكانته فى الجيش رافضا المبدء الرومانى المفروض على الجنود وهو (لا تسال ولا تقل شيئا) فامر اقيلينيوس قائد جيشه فلوريان بتقديم الذبائح والاضحيات للالهة الرومانية فرفض بكل صرامة وشدة وقبل الضرب والاهانة من جنوده بفرح عظيم. تم تعذيب فلوريان بعد عصيان الاوامر بتسميره بالمسامير واهانته وضربه، وتم سلخ جلده و حاولوا حرقه بالنار لكنه تحداهم قائلا انه اذا اشعلوا النيران فسوف يصعد عليها الى السماء فتخوفوا منه لشجاعته فجلدوه بالسياط وجروه فكان نصف حيا ونصف ميتا وأخيرًا استشهد حين اجتمعوا عليه وربطوا رقبته بحجر الرحى وألقوه مربوطا فى نهر اينس.عام ٣٠٤ ميلاديا. شوهد اكثر من نسر حارس يحوم فوق جثته المتجمدة ليحميها وكذلك راته امراءة بارة تدعى فاليريا فى رؤية واعلنت عن نيته فى ان يدفن فى مكان اكثر ملاءمة فى لينز. ويعرف عن القديس البطل بقيامه الكثير من العجائب والمعجزات وعن شفاعته لرجال الاطفاء الذين يقاتلون لاطفاء النيران. ومن المفارقات فى عصره انه بعد مائة عام فقط ابطلت كل العقائد الوثنية واعلنت المسيحية الديانة الرسمية للامبراطورية. ومابين عامى ٩٠٠-٩٩٥ اقيم دير قرب ضريح فلوريان ونشات قرية سانت فلوريان...تم نقل جسمانه الى دير سانت فلوريان بالقرب من لينز وبعدها بمدة نقل إلى روما. وفي سنة ١١٣٨م أعطى البابا ليسيوس الثالث جزءً من رفات القديس إلى الملك كاسيمير ملك بولندا يتم اعتبار فلوريان هو راعى بولندا وشفيعها...وكذلك منطقة لينز ومنطقة شمال النمسا. ويعتبر الشفيع الاشهر بين رجال الاطفاء البولنديين حيث تم انقاذ احد رجال الاطفاء من الحريق بعدما طلب القديس فلوريان ان ينقذه....وقد كان. ومنذ ذلك الحين وقد اشتهر القديس فلوريان بانه الباطرون او الراعى ضد الحريق....ومن تحدث له ظروف مشابهة يطلب سانت فلوريان. وهناك اخلاص شديد من سكان اوروبا الوسطى لهذا القديس ويقومون بعمل تقاليد لاستشهاده....وهناك بالقرب من لينز حيث يصب نهر الدانوب تم عمل العديد من معجزات الشفاء التى نسبت للقديس البار...خصوصا عجائب النجاة من الحرائق ويحتفل العالم فى الرابع من مايو من كل عام باليوم العالمي لرجال الإطفاء تحديدا في معظم دول أوروبا والعالم لأنه يوم القديس فلوريان راعي رجال الإطفاء . عيد استشهاده فى ٤ مايو

الشهيد فليمون الزمار

أمر إريانا والي إنصنا بالقبض على كل مسيحي بالمدينة بأي ثمن، وامسكوا ٣٧ شخصًا وقدموهم للمحاكمة. وكان من بين هؤلاء شماس يدعي أبولونيوس، فلما أحضروه أمام آلات التعذيب ارتعب وتراجع. أبولونيوس يلجأ إلى فليمون: ولكي يحافظ أبولونيوس على حياته ذهب إلى لاعب مزمار ماهر جدًا يدعي فليمون، وقدم له أربع قطع ذهب، ورجاه أن يذهب هو ليذبح للأوثان بدلًا منه، فوافق الفنان أن يأخذ رداءه ووضع المزمار الذي كان في يديه عند أقدام أبولونيوس والقي الرداء على كتفيه وتقدم إلى المحكمة فلم يعرفه أحد. فليمون يؤمن بالسيد المسيح: وإذ حوّلته النعمة في لحظه صرخ فليمون وقال: "أنا مسيحي ولن أذبح للأوثان"، فهدّدوه وتوعّدوه بأنه سيلاقي العذابات المريرة. ثم فكروا أن ينادوا على فليمون عسى أن تنجح أصوات مزماره الشجية في التأثير على هذا الثائر، فبحثوا عنه دون جدوى، وحينئذ استدعي الوالي أخاه الفنان تيوناس وسألوه عن أخيه، فنزع الرداء الذي يغطي وجه أخيه وقال: "ها هو، إنه أمامكم". وعند رؤيته ظن الوالي أنه يمثل ويمزح ولكن فليمون ردّ عليه وقال: "هذا ليس فكاهة، اصنع ما شئت لأن نعمة المسيح قد غمرتني وحوّلتني". عماد فليمون: فكّر الوالي في قتله ولكنه خاف من الشعب الذي كان يحب فليمون كثيرًا. ثم تنبّه فليمون إلى أنه لم يتعمّد فرفع نظره ويديه إلى فوق وصلى لكي ينال العماد المقدس فاستجيبت صلاته واختفي في الحال. تعجب الحاضرون ولم يصدقوا أعينهم حتى ظهر فجأة في نفس المكان بعد أن نال العماد. حاول الوالي أن يستثير فيه حبه لفنه، فطلب فليمون من الرب أن يرسل نارًا من السماء تحرق مزماره، فرأي الحاضرون كرة من جمر نازله من فوق تسقط عند أقدام أبولونيوس واحترقت الآلات الموسيقية. الوالي يفقد أحد عينيه: استدعى الوالي ثلاثة جنود وأمرهم أن يلطموا فليمون بدون شفقة فضربوه بعنفٍ، ثم حاول أن يغريه ولكنه لم يتأثر. أمر بإحضار أبولونيوس Appolonius وفليمون وأن يثقبوا كعوبهما ليُدخلوا فيها حبالاً ويجروهم في الشوارع، ثم أحضر سهامًا ليرشقوها في جسده فعلقوه ورأسه إلى أسفل، وكان القديس يصلي من كل قلبه وسط العذاب. كانت السهام تنثني في جسده وترتد في الهواء، وعندما رفع إريانا عينيه لينظر الشهيد طاش سهم وقلع إحدى عينيه. جن جنون الوالي وسأل القديس: "أين تعلّمت هذا السحر؟ ترى أني فقدت عيني فأعد إلى بصري وأنك تستطيع ذلك أن أردت". ردّ عليه القديس قائلًا: "إذا صلّيت إلى إلهي فإنك تعزو شفاءك إلى السحر. فبعد موتي اذهب إلى قبري وخذ من هناك بعض التراب واصنع منه طينًا ودلِّك به عينك فتشفي في الحال". إريانا يقبل الإيمان: كان الوالي قد أمر بقطع رأسي فليمون وأبولونيوس، وبعد دفنهما هبّ إريانا إلى قبر القديسين وفعل كما قال له القديس وفي الحال عاد إليه بصره ودخل المدينة صارخًا "إني أرى. أنا مسيحي". وتجمّعت حوله الجموع يسألونه، ولما علموا بما حدث اخرجوا جسديّ الشهيدين وغسلوا جروحهما الدامية ولفوا رفاتهما المكرمة ثم دفنوهما من جديد. ثم أخرج إريانا في نفس اليوم المسجونين المسيحيين وأطلق سراحهم دليلًا على صدق تحوله. علم بذلك دقلديانوس -الذي كان في الإسكندرية في ذلك الوقت- فاستدعاه إليه لمحاكمته، ثم أصدر قرارًا أن يربطوا يديه ورجليه ويضعوا في عنقه رحى حجر وينزلوه في البئر ثم يضعوا عليه تراب الحفر، ولكن الرب نجاه وخرج دون أن يصيبه شيئًا. ولما رأى ذلك الحراس آمنوا واعترفوا بالرب يسوع أمام دقلديانوس. ثم وضعوا إريانا والخدام المؤمنين في أكياس ورموهم في البحر فغرقوا ونالوا أكاليل الشهادة. وما هي إلا برهة حتى طفت أجسادهم فأخذها المؤمنون ونقلوها في كتمان شديد، ودفنوا أجساد القديسين الأبطال وسط الشموع والتهليل، وكان ذلك كان سنة ٣٠٥. وتعيّد له الكنيسة في السابع من برمهات.

الشهيد فهد بن إبراهيم

الشهيد فهد بن إبراهيم كاتم سرّ الحاكم بأمرالله. كان من أراخنة الأقباط في عهد الحاكم بأمر الله الخليفة الفاطمي. عيّنه الحاكم كاتبًا له وكاتم سرّه ومنحه ثقته، وكان ذلك وسط الجو غير المستقر بالبلاد وكثرة حوادث القتل.عيّنه وزيرًا وأوصى كتاب الدواوين والأعمال بطاعته ثم قال الحاكم لفهد أمام الجميع أنا حامد لكَ وراضٍ عنكَ، وهؤلاء الكتاب خدمي فاِعرَف حقوقهم واحسن معاملتهم واحفظ حرمتهم، وزِد في واجب من يستحق الزيادة بكفايته وأمانته لذلك اشتهر باسم "الرئيس أبو العلا فهد بن إبراهيم." لما وصل فهد القبطي إلى هذه المكانة وحاز ثقة الخليفة الحاكم، صار هدفًا للدسائس ممن يبغضون النصارى، فبدأت الوشايات ليضعفوا ثقة الحاكم فيه. فبعد أن استمر في خدمته ست سنوات،. طلب الية الحاكم بامر الله اعتناق الاسلام فلما لم يوافقه أمر بقطع رأسه وحرق جسده لمدة ثلاثة أيام، ومع ذلك لم يحترق جسده بل بقيت يده اليمنى وكأن النار لم تقربها! أما السبب في ذلك فقيل عن فهد أنه كان رحيمًا جدًا ولا يرد سائلًا تنفيذًا لوصية السيد المسيح كل من سألك فأعطهِ. ويده اليمنى التي كانت تمتد بالخير هي التي ظهرت فيها المعجزة أكثر من بقية جسمه، إذ بدت وكأن النار لم تقربها ثم دُفن جسده بدير الأنبا رويس. بركته تكون معانا ولالهنا كل مجد وكرامة الى الابد امين

الشهيدة فوتينا

كانت فوتينا امرأة سامرية واستشهدت مع ابنيها يوسف Joseph وفيكتور Victor والقائد سبستيان Sebastian وأناتوليوس Anatolius وفوتيوس Photius والأخوات فوتيس Photis وباراسكيف Parasceve وكيرياكا Cyriaca ، وذلك حين اعترفوا بإيمانهم بالسيد المسيح.

فوتينا هي المرأة السامرية التي تكلم معها المسيح عند البئر، وبعد أن كرزت في أماكن كثيرة ذهبت إلى قرطاجنة حيث استشهدت بعد حبسها ثلاث سنوات بسبب الإيمان. وفيكتور الذي كان قائدًا في الجيش الإمبراطوري صار واليًا في بلاد الغال، واستطاع أن يحوّل سبستيان إلى الإيمان. أُحضِر الشهداء إلى روما حيث أُحرِق بعضهم أحياء، بينما قُطِعت رؤوس الآخرين بعد تعذيبهم بوحشية.

يذكر التقليد الأسباني عن فوتينا أنها كانت سببًا في إيمان ومعمودية دومنينا Domnina ابنة نيرون مع مائة من خادماتها.

الشهيد فوقا أسقف سينوب

ولد القدّيس فوقا في مدينة سينوبي، على ضفاف البحر الأسود من أب اسمه بامفيلوس، بنّاء مراكب، وأمّ اسمها مريم.

كان والده وثنيّاً ثمّ اهتدى إلى المسيح.

منّ الله عليه، منذ المعموديّة، بموهبة صنع العجائب. بعد ذلك جُعل أسقفاً على موطنه وقام ينشر الكلمة، بين مواطنيه، "ببرهان الرّوح والقوّة" (١ كورنثوس ٢: ٤)

جاءه صوت يقول له: إنّ كأساً قد أعدّت لك، عليك الآن أن تشربها. فعرف أنّ الرّبّ الإله يدعوه إلى الاستشهاد.

وما هي سوى أيّام قليلة حتّى ألقى الجند القبض عليه وأوقفوه أمام الحاكم افريكانوس للاستجواب. فاعترف بكلّ جرأة بالرّبّ يسوع سيّدًا، فضُرب وجرّح وسجن، ثم ألقي في حمّام زائد السّخونة فأسلم الرّوح.

كان ذلك في أيّام الإمبراطور ترايان (أو تراجان، ٥٢-١١٧م).

الشهيد فوكاس البستاني

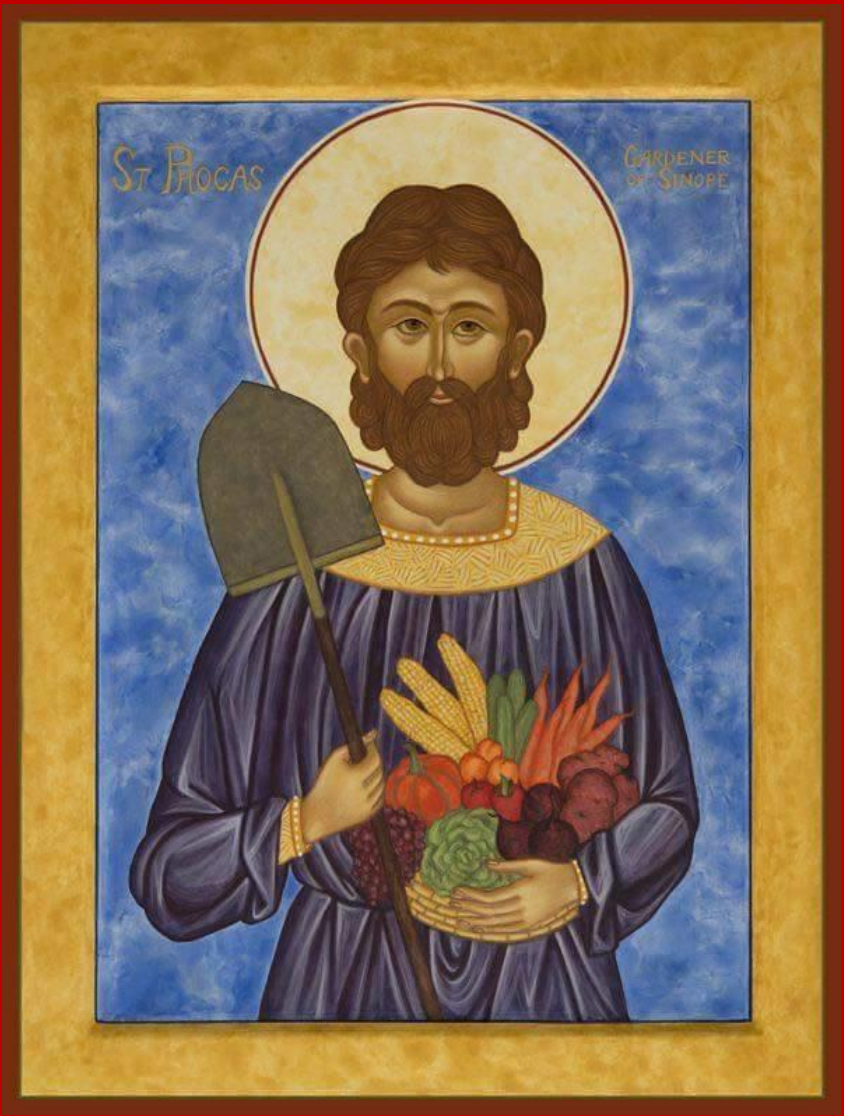

عاش الشهيد فوكاس بالقرب من سينوب Sinope على البحر الأسود، وكان يشتغل بزراعة بستان. وفي عمله البسيط هذا كان متمثلًا بحياة الآباء القديسين الأولين، بل وحياة أبوينا الأوَلَيّن في جنة عدن. وكان القديس يمزج عمله بالصلاة، حتى تحول بستانه إلى معلم له ومصدر مشبع للتأملات في الخالق المبدع، وفتح بيته للغرباء والمسافرين ليستضيفهم. ولما كملت ثمرة محبته وخدمته للفقراء وجده الله مستحقًا أيضًا أن يقدم حياته من أجل المسيح. استشهاده: يرى Combefis أنه استشهد في السنوات الأخيرة من حكم تراجان. أما Tillemont فيحسبه استشهد مؤخرًا في عهد ديسيوس أو دقلديانوس، وهو يرجح الأخير. استضافته للجنود قاتليه: حين ثار اضطهاد على المسيحيين، أُتهِم فوكاس كمسيحي وعُقِدت محكمة صورية حكمت بقتله أينما وُجِد. خرج الجنود لتنفيذ الأمر حتى وصلوا بالقرب من سينوب. وإذ لم يستطيعوا دخول المدينة، توقفوا بمنزله دون أن يعرفوه وقبلوا دعوته بالمكوث عنده. قدم لهم مائدة وأثناء الطعام أعلموه بهدف مهمتهم، وسألوه عن مكان تواجد المدعو فوكاس، فأجابهم بأنه يعرف الرجل معرفة وثيقة، وأنه سيخبرهم عن مكانه في الصباح. بعد أن نام الجنود خرج فوكاس وحفر لنفسه قبرًا وأعد كل شيء لتكفينه ودفنه، ثم أمضى الليل في إعداد روحه للساعة الأخيرة. شجاعته: في الصباح ذهب إلى ضيوفه وأعلمهم أن فوكاس موجود وتحت أمرهم ليقبضوا عليه متى شاءوا، ولما سألوه عن مكانه أجاب القديس: "إنه هنا، أنا هو الرجل". دُهل الجنود من حبه وكرمه وشجاعته وثباته. وفي البداية لم يعرفوا ماذا يفعلون مع هذا الرجل الذي استضافهم بِكَرَم شديد، وإذ رأى حيرتهم أجابهم قائلًا أنه يعتبر موته من أجل المسيح أعظم خدمة يقدمونها له. أخيرًا بعد أن أفاقوا من ذهولهم وحيرتهم أطاحوا برأسه، وفيما بعد بنى المسيحيون في المدينة كنيسة كبيرة تحمل اسمه. وهبه الله عمل العجائب خلال رفاته حتى دُعي بالصانع العجائب Thaumaturgus. نُقل جسده إلى القسطنطينية في أيام القديس يوحنا ذهبي الفم، وقد ألقى القديس عظة بهذه المناسبة. أقيم دير في الموقع الذي وضعت فيه رفاته. قيل أن جزءً من رفاته نُقل إلى كنيسة الرسل في فينّا. ويُعتبر القديس المحبوب لدى البحّارة اليونانيين الذين يحسبونه شريكًا معهم في الطعام، فيجنّبون جزءً من ثمن طعامهم لاسمه، ويقومون بتوزيعه عند وصولهم إلى الميناء بسلام. يحتفل به اليونانيون المعاصرون في ٢٢ يوليو و٢٢ سبتمبر.

الشهيد فيتُس ورفيقاه الشهداء

ان فيتُس الابن الوحيد لأحد نبلاء صقلية Sicily الوثنيين اسمه هيلاس .Hylas تحوّل الصبي إلى المسيحية في سن السابعة أو الثانية عشر بواسطة مربيته كريسنتيا Crescentia وتعمَّد بدون علم والديه. مقاومة والده مع الحاكم له: كثرة المعجزات التي جرت على يديّ فيتُس وتحوّل الكثيرين من أهل المدينة لَفَت انتباه فالريان Valerianحاكم صقلية، فسعى مع هيلاس إلى تحويل إيمان الصبي. حاولا بالوعود ثم بالتهديد وأخيرًا بالتعذيب مع الصبي، ولكن كل هذا لم يزعزع إيمان الصبي وثباته. في إيطاليا: بتوجيه إلهي هرب فيتُس من صقلية مع مربيته كريسنتيا وزوجها مودستُسModestus ، وقاد مركبهم ملاك حتى وصلوا بسلام إلى لوكانيا Lucania في جنوب إيطاليا حيث مكثوا مدة يكرزون بالإنجيل إلى أهلها، وكان الرب يعولهم بطعام يرسله لهم بواسطة نسر. ثم ذهبوا إلى روما، وهناك شفى القديس فيتُس ابن الإمبراطور دقلديانوس من روح شرير كان يعتريه، ولكن لأنه رفض الذبح للآلهة اعتُبِر أن ما قام به كان بتأثير قوة خفية. استشهاده: أُلقي في زق مليء بالرصاص المذاب والقار ولكن القديس دخل وخرج منه كما من حمام منعش، فألقوه بعد ذلك إلى أسد جائع فأتى أمام القديس وأخذ يلحس قدميه. أخيرًا ربطوا فيتُس مع مودستُس وكريسنتيا إلى الحصان الحديدي حتى تخلَّعت أطرافهم ونالوا إكليل الشهادة، وكان ذلك حوالي سنة ٣٠٠ م. في ألمانيا يكرّمون الشهيد فيتُس ويعتبرونه أحد شفعائهم، ويعتبر أيضًا شفيعًا وحاميًا لمرضى الصرع ومنجيًا من العواصف ومن عقر الكلاب والأفاعي، ولذلك يظهر الشهيد في الصور وبصحبته أحد الحيوانات. الكنيستان اللّتان على اسمه في Ulm و Ravensberg صارتا مشهورتين، إذ يأتي إليها سنويًا المصروعين لينالوا الشفاء. العيد يوم ١٥ يونيو.

الشهيدة فيث العذراء

عاشت في القرن الثالث الميلادي، وبسبب مسيحيتها وقفت لتُحاكم أمام الحاكم داكيان Dacian في آجن Agen.رسمت نفسها بعلامة الصليب طلبًا للقوة، ثم التفتت إلى داكيان الذي سألها: "ما اسمِك؟" أجابته: "اسمي فيث (أي إيمان) وأجاهد لكي يكون لي الذي أتسمى به". سألها الحاكم: "ما هو ديانتكِ؟" أجابته العذراء: "منذ طفولتي وأنا أخدم السيد المسيح وله كرّست نفسي". حاول داكيان أن يكون متعاطفًا معها وودودًا فقال لها: "تعالي يا ابنة وتذكّري شبابكِ وجمالكِ. اتركي عنكِ دينكِ وقدّمي قرابينكِ للإلهة ديانا التي هي من نفس جِنسكِ وسوف تمنحكِ كل العطايا والهبات الحسنة"، ولكن القديسة أجابته قائلة: "إن آلهة الوثنيين شريرة، فكيف تعتقد أنه يمكنني أن أقرّب لها؟" أجاب الحاكم غاضبًا: "كيف تتجاسرين على تسمية الآلهة شريرة؟ إما أن تقدمي قرابينكِ للآلهة حالاً أو تموتين بالتعذيب". فصرخت نحوه القديسة :"إني مستعدة أن أحتمل أي شيء من أجل السيد المسيح واشتاق أن أموت من أجله". تعذيبها: أمر داكيان بربطها على سرير نحاسي وأشعل تحته النار، ولكي يزيد من قسوة النار أضاف عليها زيتًا. من قسوة العذاب اعترض بعض المشاهدين على الحاكم قائلين: "كيف يعذب إنسانة بريئة بهذه القسوة لمجرد أنها تعبد الله؟" لكن داكيان قبض على بعضهم، وحين رفضوا الذبح للأوثان قطع رؤوسهم مع القديسة فيث. العيد يوم ٦ أكتوبر.

الشهيد الأنبا فيجيليوس الأسقف

كان رومانيًا بالمولد ويبدو أنه ولد في ترنت Trent حيث اكتسبت عائلته حق المواطنة من طول مدة إقامتهم هناك. تعلّم في أثينا Athens ، ولسنا نعلم أي شيء آخر عن حياته في تلك الفترة إلى أن عاد إلى مدينته، حيث اختير سنة ٣٨٥ م. أسقفًا لترنت في سن صغير للغاية. ما زالت إلى الآن إحدى الرسائل التي وجهها له مطرانه القديس أمبروسيوس رئيس أساقفة ميلان موجودة، وفيها يحثه أن يقاوم بشدة الربا، وزواج المسيحيين من الوثنيين، وأن يمارس إضافة الغرباء وبالذات الحجاج. استشهاد ثلاثة مبشرين: كان ما زال في قرى إيبارشية ترنت عدد كبير من الوثنيين، فذهب إليهم القديس فيجيليوس بنفسه ليكرز لهم بالإنجيل، وساعده القديس أمبروسيوس فأرسل له ثلاثة مبشرين هم القديسين سيسينيوس Sisinnius ومارتيريوس Martyrius وألكسندر Alexander الذين نالوا إكليل الاستشهاد في ٢٩ مايو سنة ٣٩٥ م. وقد كتب فيجيليوس رسالة إلى القديس سيمبليساين Simplician خليفة أمبروسيوس يخبره عن سيرة هؤلاء المبشرين وظروف استشهادهم، كما كتب رسالة مطوَّلة بنفس المضمون إلى القديس يوحنا ذهبي الفم، الذي يبدو أنه تعرف عليه أثناء دراسته في أثينا. وفي هاتين الرسالتين يتكلم عن اشتياقه للحصول على المجد الذي ناله هؤلاء الشهداء، ولكن عدم استحقاقه حرمه من مشاركتهم استشهادهم. استشهاده: الإكليل الذي اشتهاه ناله بعد قليل، ففي إحدى رحلاته التبشيرية في وادي رِندِنا Rendena المنعزل تحرك بغيرة روحية فألقى بتمثال الإله ساترن Saturn إلى الأرض، فأمسك به الوثنيون ورجموه حتى الموت، وكان استشهاده سنة ٤٠٥ م. ويقال أن رفاته موجود في ترنت بالإضافة إلى القديسين ماكسنتيا Maxentia وكلوديان Claudian وماجوريان Majorian الذين يقال أنهم أمه وأخويه. العيد يوم ٢٦ يونيو

الشهيدان فيرموس و روستيكوس

استشهد في التاسع من أغسطس سنة ٣٠٤ م.، مع روستيكوس Rusticus في فيرونا .Verona كان فيرموس ينحدر من أسرة شريفة من بيرجاموBergamo ، مما جعل ثباته وتمسكه بالإيمان المسيحي أكثر استفزازًا وإثارة للإمبراطور ماكسيميان Maximian الذي كان في ذلك الوقت يقوم باضطهاد عنيف في شمال إيطاليا إذ كان مقيمًا في ميلان. سجن الجندي فيرموس بسبب إيمانه بالاضطهاد في عهد الإمبراطور مكسيميان ، تم القبض عليه وتقديمه إلى المحكمة في ميلانو .في الطريق ، التقى بقريبه روستيكوس ، الذي استقبله بالدموع . أرسلهما أنولينوس ، مستشار الإمبراطور ، إلى فيرونا ، حيث تم قطع رأسهما بعد الكثير من التعذيب .

الشهيد الأنبا فيرمينوس الأسقف

كان القديس فيرمين ، ابن عضو مجلس الشيوخ ، من مواليد بامبلونا في نافار.ونال نعمة الإيمان المسيحي على يد القديس هونيستوسSt. Honestus ، الذي كان تلميذًا للقديس ساتورنينوس الذي من تولوز St. Saturninus of Tolouse.بعد ذلك رُسِم أسقفًا ليكرز ببشارة الإنجيل في أطراف بلاد الغال Gaul. حين وصل إلى أمينزAmiens ، أسس فيها القديس فيرمينوس كنيسة من المؤمنين المُخْلصين، ثم نال فيها إكليل الاستشهاد ، حيث ان عقوبة الإعدام صدرت لأولئك الذين لم يطيعوا المراسيم الإمبراطورية ، ولم يقدموا البخور للآلهة وتكريمهم. ثم أخبرهم الكهنة الوثنيون عن شخص يرفض دائما القيام بذلك ، وسجن القديس فيرمين ، بعد دفاع بليغ عن دين المسيح. رأى أخيرا رغبته الأكثر حماسة تتحقق عندما قرر بعض الجنود من تلقاء أنفسهم إنجاز الأوامر الإمبراطورية ، وجاء بالسيوف إلى سجنه ليلا ، حيث قطعوا رأس الأسقف. واستشهد مملوءا بالفرح عند مجيئهم. حدث هذا في عهد تراجان في السنوات الأولى من القرن الثاني .وذلك في القرن الرابع الميلادي. وقد بُنيت كنيسة بعد ذلك فوق موضع جسده على اسم العذراء مريم. العيد يوم ٢٥ سبتمبر

الشهيد فيريولُس

من شهداء القرن الثالث، كان واليًا رومانيًا يعيش في فيِيّن Vienne ببلاد الغال، وكان مسيحيًا في السر. وقفه عن العمل: حدث أن أتى القديس جوليان St. Julian of Brioude الذي كان من سكان المدينة، واعترف بمسيحيته في منزل فيريولُس. ولما بدأ الاضطهاد وقُبِض على القديس جوليان وسيق إلى الموت، أمر كريسبين - Crispin حاكم تلك المنطقة من بلاد الغال - بوقف فيريولُس عن العمل لاتهامه بالتقصير في القبض على المسيحيين، ثم قال له أنه بما أن راتبه يُدفَع بواسطة الدولة فالواجب عليه أن يكون نموذجًا جيدًا للطاعة. ردّ عليه فيريولُس بكل حزم قائلًا: "إن المال لا يعنيني في شيء، ويكفيني أن أحيا خادمًا لله. وحتى إذا رأيت أن هذا كثير عليَّ فأنا مستعد أن أبذل حياتي كلها ولا أنكر إيماني". استشهاده: أمر الحاكم بجلده ثم ألقاه في السجن الداخلي، وفي اليوم الثالث انفكت السلاسل من يديه ورجليه بقوة الله، وهرب من السجن حيث سبح في النهر إلى أن وصل قرب مدينته فيِيّن، لكن قُبِض عليه مرة أخرى وقُطِعت رأسه على ضفاف النهر. أتى المسيحيون من المدينة وأخذوا جسده ودفنوه بإكرام جزيل، وقد بنيت كنيسة فوق قبره فيما بعد، ثم نُقِلت عظامه ودفنت في كنيسة بُنيت داخل فيِيّن وذلك سنة ٤٧٣ م. العيد يوم ١٨ سبتمبر.

Hany &
Victor Yonan
2017